بنفسه ولا يكلهما الى غيره ويرى تقصيره في خدمتهما وايفاء حقهما
ولا يبخل عليهما بماله روي ان رجلا شكى الى رسول الله اباه انه
يأخذ من ماله فدعا به عليه السلام فاذا شيخ يتوكأ على عصا
فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وفقيرا وانا غني فكنت
لا امنعه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي وانا فقير
وهو غني ويبخل علي بماله فبكى النبي عليه السلام وقال ما من حجر
ولا مدر يسمع هذا الا بكى ثم قال عليه السلام للولد انت ومالك
لابيك وشكى رجل اخر اليه عليه السلام سوء خلق امه فقال عليه
السلام لم تكن سيئة الخلق حين ارضعتك حولين قال انها سيئة
الخلق فقال عليه السلام لم تكن كذلك حين اسهرت لك لياليها
واظمأت نهارها قال لقد جازيتها قال عليه السلام ما فعلت
قال فلو حججت بها على عاتقي قال عليه السلام ما جازيتها ولو طلقة
واحدة وعن ابن عمر رضي الله عنه انه راى رجلا يحمل امه في الطواف
ويقول انى لها مطية لا تذعر اذا الركاب نفرت لا تنفر
ما حملت وارضعتني اكثر الله ربي ذو الجلال الاكبر
تظنني جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو زفرة واحدة وحكي ان الحسن
البصري رحمه الله كان يطوف بالبيت الحرام فراى رجلا يطوف
بالبيت وعلى كتفه زنبيل فقال يا رجل اطرح الزنبيل عنك
واحفظ حرمة البيت فقال يا شيخ هذه والدتي قد حملتها سبع
مرات من اقصى الشام على كتفي الى هنا فطفت بها فهل اديت
حقها فقال لو حملتها سبعين مرة على كتفك من اقصى الدنيا لما
قضيت

قضيت حق تقلبك في جوفها مرة واحدة ومن حقوقهما ان لا يرفع
صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين
وان كانا مشركين فان رضاء الرب في رضائهما وسخطه في
سخطهما قال الفقهاء لا يذهب بابيه المشرك الى البيعة فاذا
بعث اليه ليحمله فعل ولا يناوله الخمر ويأخذ الاناء منه اذا شربها
وعن ابي يوسف رحمه الله ان امره ان يوقد تحت قدره نارا وفيها
لحم الخنزير اوقد كذا في الكشاف وذكر في النوازل والواقعات امراة
لها اب زمن وليس له من يقوم عليه غير البنت ويمنعها زوجها من صلته
وخدمته جاز لها ان تعصي زوجها وتطيع اباها سواء كان الاب
مؤمنا او كافرا لان القيام عليه فرض عليها في هذه الحالة وعن حذيفة
رضي الله عنه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه وهو في صف
المشركين فقال عليه السلام دعه يليه غيرك اي يتصل غيرك وسئل الفضيل
ابن عياض رحمه الله عن بر الوالدين فقال ان لا تقوم الى خدمتهما عن كسل
وسئل بعضهم عنه فقال ان لا ترفع صوتك عليهما ولا تنظر اليهما
شزرا ولا يريا منك مخالفة في ظاهر ولا باطن وان ترحم عليهما ما عاشا
وتدعو لهما اذا ماتا وتقوم بخدمة احبائهما من بعدهما في حقهما ان
يصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ولا يضربهما ولا يشتمهما ولا
يهجرهما الى ترك العبادة بل ينصحهما باللطف والرفق ويدعو لهما من الله تعالى
الهداية والتوفيق ويراعي حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما
ويصلي عليهما ان كانا مؤمنين ويدعو ويستغفر لهما وينفذ عهودهما
ووصاياهما ويكرم اصدقائهما ويصل ارحامهما واهل ودهما فان النبي عليه السلام

Copyright © King Saud University